اللام لانه صار فعلا مضارعا فوجب رفعه وخف حق الزاي لان قراءة الباقين
مسند بيخا علي انه فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وهو مطابق للمصدر الذي ختمت به
الاية وهو تنزيلا ومصدر قراءة ابن كثير تنزل الا انه كل واحد منهما يوضع موضع
الاخر انشد ابو علي وقد تطويت انطواء الحضب وقال حيث كان تطويت وانطويت
يتقاربان حمل مصدر ذا علي ذا ولا حاجة الي ان يقال الناظم لم ينبه علي اسكان النون
٣ مصدر صح
ذهابا الي ان المزيدة هي الاولي بل نجعل المزيدة هي الثانية ونخلص من الاعتراض ومن الجواب
بان خف ينبي عن ذلك وبان الزاي اذا خففت لم يكن بد من اسكان النون فهب ان
الامر كذلك فمن اين نعلم قراءة الباقين انها بضم النون وهو لم يلفظ بها فان قلت في
التحقيق الزائدة هي الاولي لانها حرف المضارعة والثانية هي اول الفعل الماضي قلت
صحيح الا ان الناظم لا يعتبر في تعريفه الا صورة اللفظ الا تراه كيف قال في يوسف
وثاني ننج احذف فاورد الحذف علي الثانية ليصير الفعل ماضيا وانما المحذوف حرف
المضارعة فكذا هنا ونصب ابن كثير حرف الملائكة لانه مفعول وشرك رفعه الباقون
لانه مفعول ونزل ودخلا حالا لان قبله لولا انزل علينا الملائكة فهو مداخله وموافقة
في اللفظ والمعنى **تشقق خف الشين مع قاف غالب ويأمر شاف واجمعوا سرجا ولا** يريد ويوم
تشقق السماء بالغمام وفي سورة ق يوم تشقق الارض عنهم سراعا الاصل فيهما تتشقق
فمن خفف حذف احدي التاءين ومن شدد ادغم الثانية في الشين قال ابو علي قال
ابو الحسن الخفيفة اكثر في الكلام لانهم ارادوا الخفة فكان الحذف احق عليهم من الادغام
فهذا قوله غالب اي تخفيف الشين فيه مع حرف قاف اكثر من تشديدها في اللغة ثم قال
ويأمر شاف اراد اسجد لما يأمرنا اي بالغيب لاطلاقه والباقون بالخطاب للرسول صلعم
والياء اخبار عنه قال ذلك بعضهم لبعض خاطبه به وبعضهم وقيل لما تأمرنا المسمي بالرحمن
وان كنا لا نعرفه ثم قال واجمعوا سرجا يعني وجعل فيها سراجا يقرأ حمزة والكسائي
بالجمع علي ارادة الشمس والنجوم العظام وقال الزجاج اراد الشمس والقمر والكواكب العظام معها
٣ فعلي صح
قلت هذا يكون قوله بعد ذلك وقمرا منيرا من باب قوله وملائكته وجبريل وميكال
والافراد للشمس كما جاء في سورة النبا وجعلنا سراجا وهاجا وفي سورة نوح وجعل الشمس
سراجا وقيل المراد بالسرج النجوم دون الشمس هي المصابيح المذكورة في الاية الاخري فكانه
سبحانه اشار الي ما يظهر في السماء ليلا وهو القمر والنجوم والقراءة بالافراد تحتمل ذلك علي ارادة
الجنس كما في تقاني اراد الشمس فتكون مجموع القراءتين الصحيحتين قد افاد مجموع النجوم والقمرين صح
ولا بالكسر وهو مفعول له او حال اي لاجل المتابعة او ذوي متابعة **ولم يقتروا اضمم ثم والكسر**
عم نفا يضاعف ويخلد رفع جزم كذا صلا اي ضم اوله وضم ايضا كسره وهو في التاء وانما في الثاني ضم قاله

الكسر

الكسر ولم يقل في الاول ضم الفتح لان الكسر ليس ضدا للضم والفتح ضده فالذين ضموا
الثاني فتحوا الاول والذين ضموا الاول كسروا الثاني والباقون فتحوا الاول وكسروا الثاني
وهم ابن كثير وابو عمرو قرآ من قتر يقتر مثل ضرب يضرب والكوفيون من قتر يقتر مثل
يقتل ونافع وابن عامر من اقتر يقتر مثل اكرم يكرم وكل ذلك لغات في تضييق النفقة وقيل الاقتار
خلاف الاسراف بل عليه علي الموسع قدره وعلي المقتر قدره وقال في معني التضييق وكان الانسان
قتورا فهذا من قتر وفي مضارعه لغتان الكسر والضم مثل يعكفون ويعرشون قال الزجاج
لا وجه للاقتار ههنا الا ان يذهب به الي ان المسرف يفتقر سريعا قال وهذا تاويل بعيد
لكن التاويل لهما ان ابا عمرو والجرمي حكي عن الاصمعي انه يقال للانسان اذا ضيق قتر يقتر
ويقتر وقتر يقتر واقتر يقتر قال فعلي هذا تصح القراءة وان كان فتح الياء اصح واقرب مثالا
واشهر واعرف ومن احسن ما قيل في معناه قول ابي عبد الرحمن الحبلي من انفق في غير طاعة
الله فهو الاسراف ومن امسك عن طاعة الله فهو الاقتار ومن انفق في طاعة الله فهو القوام وانما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فالرفع فيهما علي الاستئناف والجزم علي البدل من
يلق اثاما لانهما في معني واحد وقوله رفع جزم اي ذو رفع جزم فيهما وقوله كذا صلا في موضع
الحال اي مشتهرا اشتهار ذي الصلا اي موقد النار لقصد جمع الاضياف او يكون التقدير
كن كذي صلا اي تقرا العلم لاضيافك وهم المستفيدون المستحقون لذلك **وحرك ذرياتنا**
حمي صحبة ويلقون فاضممه وحرك مثقلا يريد ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا افراد
الذرية وجمعها ظاهران وقد سبق مثلهما في الاعراف واما يلقون فيها تحية فاضمم ياءه وافتح
لامه وثقل قافه لغير صحبة من قوله ولقيهم نضرة وسرورا وهو موافق لقوله يجزون الغرفة
وقراءة صحبة من لقي يلقي نحو تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في ضدهم فسوف يلقون
غيا وهما ظاهران ايضا والله اعلم **سوي صحبة واليا قومي وليتني وكم لو وليت تورث القلب انصلا**
سوي صحبة خبر قوله ويلقون اي هو قراءة سوي صحبة فحذف المضاف واعترض بين المبتدا
وخبره بقوله فاضممه وحرك مثقلا وحقه ان يتاخر وفيهما من ياآت الاضافة ياآن قومي
اتخذوا وافتحها نافع وابو عمرو والبزي باليتني اتخذت فتحها ابو عمرو وحده ثم ان لفظ اليتني
ذكرا الناظم رحمه الله قصة الظالم الذي يعض علي يديه يوم القيمة ويقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول ويا ليتني لم اتخذ فيندم ويتأسف ويتمني في وقت لا ينفعه ذلك فنبه الناظم اليت
عما ينبه العقلاء علي الاستعداد خوفا من وقوع مثل ذلك وانصلا جمع نصل اي تورث القلب كلاما
وقوع النصول في القلب فتقول النادم لو اني فعلت كذا ولو اني ما فعلت كذا فقد نهى عنها الشرع
في صحيح مسلم ان النبي صلعم قال ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت ولكن قل قدر الله وما شاء
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واضاف الناظم كم الي حرفي لو وليت والمراد المرات الفعل بهذين

٣ قال ابو جعفر النحاس تعجب ابو حاتم من قراءة اهل المدينة هذه لان اهل المدينة عنده لا يقع في قراءتهم الشاذ وتأول لهم ان المسرف يفتقر سريعا صح

٣ المتاسف صح
٧ وهذه صح

Copyright © King Saud University